



جامعة تكريت

المادة: منهج البحث اللغوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

المرحلة: ماجستير/ لغة

قسم اللغة العربية

أستاذ المادة: أ.د. محمد ياس خضر

شروط الباحث والبحث العلمي

البحث في اللغة

قال الليث بن المظفر (البحث طلب الشيء والسؤال عنه يقال بحثت بحثاً)¹ وقد وردت مادة (بحث) في القرآن الكريم في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض)

البحث في الاصطلاح

عرفه الدكتور عبد الوهاب ابو سليمان فقال: ((البحث العلمي: دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج واصول معينة))²

¹ أصول كتابة البحث العلمي ليوسف المرعشلي ١٥
تهذيب اللغة للأزهري ١-٢٧٨-٢٧٩ وينظر:
أصول كتابة البحث العلمي ليوسف المرعشلي ١٥²

اهمية البحث

البحث العلمي. هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً ويساهم في تطور المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والاخلاق والقومية فيها باستمرار وتزداد اهمية البحث كلما ارتبط بالواقع اكثر فاكثر فيدرس مشكلاته ويقدم الحلول المناسبة لها

مما لاشك فيه ان الدراسات والابحاث التي يكتبها المختصون في كل فن تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

- ١- تسجيل آخر ما توصل اليه الفكر الانساني في موضوع ما
- ٢- تقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم
- ٣- تثري المجتمع بالمعلومات فتزيد في تطويره ونموه ومواكبة السباق الحضاري بين الامم

اهداف البحث

يميل البحث العلمي اليوم للتخصص ومعالجة ادق الجزئيات بالتفصيل ويسلط الضوء على اسبابها وكيفية عملها ونتائجها ويوازن بين الامور ليبين صحيحها ويهدف الى ابراز حقيقة ما او يضع حلا لمشكلة ما ثقافية او اخلاقية او اجتماعية او سياسية او يتواصل الى اكتشاف جديد او يطور آلة او نظرية معينة او يصحح خطأ شائعاً او يرد على افكار معينة

شروط البحث العلمي³

حتى يكون البحث ناجحاً لابد من توافر شروط

³ منهج البحث الأدبي للطاهر ٥٦ - ٦٠

١- ان يقدم شيئاً جديداً: من الضروري جدا ان يقدر الباحث اهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وجدته و طرفته فلا يكتب موضوعا سبقه غيره اليه فاشبعه بحثا وتحليلا وبيانا اللهم الا اذا كان غيره قد تناول جانبا من جوانبه فلا بأس ان يختار جانبا اخر

٢- الحيوية والواقعية: ومن اهم عوامل نجاح الموضوع ان يكون حيويا واقعيا له صلة قوية بميل الطالب وحاجة المجتمع وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به زادت اهميته

٣- خصوبة وغزارة مصادره: ومن عوامل نجاح البحث ايضا خصوبة مادته وافكاره وغزارة مصادره وتوافرها وعلى العكس من ذلك البحث فقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحا ولذلك كان من اهم واجبات الباحث قبل اختيار بحثه ان يبحث عن مصادره، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه ام لا

٤- وضوح المنهج: ومن عوامل نجاح البحث وضوح منهجه، وتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب فيوزع افكاره الرئيسية ضمن ابواب وفصول منسجمة، ثم يبدا الكتابة بحيث يسلسل افكاره وينتقل مع القارئ من نقطة الى اخرى بترابط، فيحس قارئ بحثه انه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده الا وقد استوعب ما قبله وفهمه وعلى عكس من ذلك الغموض، هو ناتج عن الفوضى الفكرية

٥- تحديد عنوان الموضوع بدقة: ان عنوان الموضوع يجب ان يعبر عن مضمونه، وتختصر عناوين الابحاث عادة في كلمتين او ثلاثة، فيجب على الباحث ان يحدد موضوعه تحديدا دقيقا ولا يخرج في معالجة عنه، ولا يمهده بالمقدمات الطويلة جدا، او يأتي بمتعلقاته بشكل موسع جدا بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه

٦- سلامة الاسلوب ووضوح العبارة: ان مما يكسب البحث اهمية كبيرة، سلامة اسلوبه من الاخطاء النحوية واللغوية، ووضوح عبارته وعدم غموضها وان مما يفقد البحث اهميته كثرة الاخطاء النحوية او اللغوية او العلمية فعلى الباحث ان يحرص على الكتابة وفق الاساليب الانشائية العربية الفصيحة

٧- دقة المعلومات :ان المعلومات الموثقة بذكر مصادرها، والمبينة بالأرقام، تدل على الدقة في البحث وتعطي القارئ معلومات اكيدة وعلى العكس من ذلك النقل الجراف من الذاكرة، او ما يتناقله الناس دون تمحيص او تدقيق وبحث عن مصادره والتأكد من سلامته، امور تفقد البحث اهمية وقيمته

شروط الباحث العلمي⁴

الباحث العلمي لكي يكون ناجحًا لابد من الشغف الكافي حتى يتم تحصيل أكبر قدر من الثقافة فضلاً عن امتلاكه الصبر ومن خلال النقاط التالية سنتعرف على صفات الباحث العلمي:

أولاً الصبر والاحتمال

خاصة في مرحلة البحث وجمع حيث عند إعداد البحث قد يجد الباحث العديد من الصعوبات المعلومات والبيانات وهي من أهم المراحل التي تدخل في إعداد البحث، ونتيجة تلك الصعوبات قد تحبط الباحث وتقلل عزيمته في إكمال بحثه، لذلك يجب على الباحث أن يتحلى بالتأني والصبر وألا يستسلم أبداً حتى يستطيع الوصول إلى تحقيق هدفه.

ثانياً العقل التحليلي

باستمرار، مثل اختيار حيث من أحد صفات الباحث العلمي الجيد هو التحليل العوامل المختلفة الافراد المشاركين الذين ينطبق عليهم مواصفات إجراء البحث والتفكير في المنهجية المناسب للبحث فضلاً عن معرفة الوقت المناسب لإجراء البحث بالإضافة إلى الوصول للمعنى العميق وليس المعنى السطحي.

الموضوعية والأمانة العلمية

من التحيز يجب على الباحث عند طرح الأفكار والمعلومات أن تتم بصورة موضوعية خالية والتعصب الشخصي، فيجب أن يتناول تلك المعلومات من وجهة نظر أهل العلم مع التزامه بالأصول العلمية الواجب الالتزام بها، من الضروري على الباحث الحفاظ على سرية المعلومات من الجهات السرية.

الذكاء والفتنة

ينظر: منهج البحث الأدبي لعلي جواد الطاهر ٣٨-٥٥ وشروط الباحث العلمي بحث على الننت للإبراهيم⁴ البدرى

حيث يجب أن يتحلى الباحث بسرعة البديهة، التي تمكنه في إعداد بحثه بشكل جيد فضلاً عن الاستفادة بكافة الموارد العلمية والبشرية المتاحة، بالإضافة إلى يجب أن يكون متمكناً من أجل التعبير عن أفكاره بكل سهولة من خلال امتلاك المهارات المطلوبة لكتابة البحث

الدقة والتحديد

أن بعض الباحثين قد يجدون صعوبة في صياغة بحوثهم بصورة سليمة وبشكل دقيق، حيث ينبغي على الباحث أن يتمكن من فهم قضية البحث جيداً قبل الدخول في كتابة البحث حتى يستطيع التركيز على العناوين الرئيسية وتجنب الوقوع في التشتت.

معرفة مناهج البحث

يجب على الباحث أن يقدم أبحاثاً حول مواضيع بحثية جديدة، وينبغي أن يكون عند الباحث دراية بالطرق العلمية التي من خلالها يمكن إجراء البحث العلمي فضلاً عن قدرته على تحليل النتائج ومعرفة كافة الطرق السليمة.

امتلاك الرغبة الدافعية

يجب أن يكون للباحث الرغبة في إعداد بحثه وبيئته أقصى طاقاته لإعداد بحث مميز، ويختار بحث بحيث يتناسب مع ميوله وتوجهاته.

احترام آراء الآخرين

حيث تقدير واحترام جهد وتعب الآخرين من أهم صفات الباحث العلمي الجيد فيجب عليه أن يحترم آراء الباحثين الآخرين حتى وإن خالفوه الرأي.

وفي نهاية مقالنا نري أن الباحث العلمي الجيد من يتوفر فيه مجموعة من الصفات أهمها الموضوعية والأمانة العلمية، الصبر والاحتمال، الذكاء والفتنة فمن خلال تلك الصفات تجعل الباحث قادر على القيام ببحث علمي.